

تحليل العامل المؤثر على تجربة الصناعة التحويلية في العراق - دراسة ميدانية لآراء الخبراء والعاملين

م.د. فراس ناظم احمد

تحليل العامل المؤثر على تجربة الصناعة التحويلية في العراق - دراسة ميدانية لآراء الخبراء والعاملين

م.د. فراس ناظم احمد

اختصاص جغرافية الصناعة

وزارة التربية/ إعدادية الضيغم للبنين

البريد الالكتروني fras32759@gmail.com

تحليل العامل المؤثر على تجربة الصناعة التحويلية في العراق - دراسة ميدانية لآراء الخبراء والعاملين

Analysis of the Factors Affecting the Experience of the Manufacturing A Field Study of the Opinions of Experts and Workers - Industry in Iraq

المستخلص

تتناول الدراسة العوامل المؤثرة على تجربة الصناعة التحويلية في العراق، مع التركيز على مدينة البصرة. تواجه الصناعة التحويلية العديد من التحديات التي تؤثر على أدائها، مثل ضعف البنية التحتية، نقص التكنولوجيا المتقدمة، قلة الاستثمارات، بالإضافة إلى الأزمات الاقتصادية والسياسية. تهدف الدراسة إلى تحليل هذه العوامل وتقديم توصيات لتحسين البيئة الصناعية في البصرة، بحيث تسهم الصناعة التحويلية في النمو الاقتصادي المستدام. أظهرت نتائج الاستبيان وجود تفاوت في الآراء حول العوامل المؤثرة في الصناعة. تم ملاحظة تحسن جزئي في استخدام التكنولوجيا في القطاع، بينما أشارت الأغلبية إلى أن البنية التحتية، مثل الكهرباء والطاقة ووسائل النقل، لها تأثير كبير على كفاءة الإنتاج الصناعي. كما أبدى العديد من المشاركين قلقًا بشأن الدعم الحكومي في تطوير الصناعة، مشيرين إلى وجود تحديات كبيرة في توفير المواد الخام ونقص العمالة المدربة. كما لوحظ أن الاستدامة البيئية بدأت تلعب دورًا أكبر في تحسين الأداء الصناعي. من الناحية الاقتصادية، تبين أن الأوضاع الاقتصادية المحلية مثل التضخم والبطالة لها تأثير كبير على الصناعة التحويلية في البصرة، في حين أشار المشاركون إلى أن الأزمات الاقتصادية العالمية تؤثر على استقرار القطاع. التقلبات في أسعار النفط كانت أحد العوامل المؤثرة بشكل واضح، ما يعكس أهمية النفط في دعم الصناعة التحويلية. أيضًا، أظهرت النتائج أن المنافسة الدولية تمثل تحديًا كبيرًا أمام

توسع الصناعات المحلية. رغم التحديات، أبدى 55% من المشاركين تفاؤلاً بإمكانية تحول البصرة إلى مركز صناعي رائد في العراق إذا تم تحسين البنية التحتية وتعزيز السياسات الداعمة. أظهرت النتائج تأثيراً كبيراً للآزمات الاقتصادية المحلية والعالمية، بالإضافة إلى أهمية الاستدامة البيئية. رغم التحديات، هناك تفاؤل بقدرة البصرة على أن تصبح مركزاً صناعياً رائداً في العراق إذا تم تحسين البنية التحتية ودعم السياسات الحكومية.

الكلمات المفتاحية الصناعة التحويلية، البصرة، التنمية الاقتصادية، البنية التحتية.

Abstract

The study addresses the factors affecting the experience of manufacturing industry in Iraq, with a focus on the city of Basra. The manufacturing sector faces several challenges that impact its performance, such as weak infrastructure, lack of advanced technology, limited investments, as well as economic and political crises. The study aims to analyze these factors and provide recommendations to improve the industrial environment in Basra, so that the manufacturing sector can contribute to sustainable economic growth. Survey results revealed varying opinions on the factors affecting the industry. A partial improvement in the use of technology in the sector was observed, while the majority pointed out that infrastructure, such as electricity, energy, and transportation, has a significant impact on industrial production efficiency. Many participants also expressed concerns about government support for industrial development, noting significant challenges in raw material availability and the lack of skilled labor. Additionally, it was noted that environmental sustainability has started to play a larger role in improving industrial performance. Economically, it was found that local economic conditions, such as inflation and unemployment, have a significant impact on the manufacturing industry in Basra, while participants noted that global economic crises affect the sector's stability. Fluctuations in oil prices were identified as a clear influencing factor, reflecting the importance of oil in supporting the manufacturing industry. Furthermore, the results showed that international competition poses a major challenge to the expansion of local industries. Despite these challenges, 55% of participants expressed optimism about Basra's potential to become a leading industrial hub in Iraq if infrastructure is improved and supporting policies are enhanced. The results showed a significant impact of local and global economic crises, as well as the growing importance of environmental sustainability. Despite the challenges, there is optimism that Basra can become a leading industrial center in Iraq if infrastructure is improved and government policies are strengthened.

Keywords: Manufacturing industry, Basra, Economic development, Infrastructure.

المقدمة

تعد الصناعة التحويلية أحد الأعمدة الأساسية التي تعتمد عليها الدول في تعزيز نموها الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة. في العراق، تواجه الصناعة التحويلية العديد من التحديات التي تؤثر على قدرتها التنافسية وأدائها الاقتصادي. من أهم هذه العوامل هي التطور التكنولوجي، البنية التحتية، السياسات

تحليل العامل المؤثر على تجربة الصناعة التحويلية في العراق - دراسة ميدانية لآراء الخبراء والعاملين

م.د. فراس ناظم احمد

الحكومية، الموارد البشرية، الاستدامة البيئية، والتقلبات الاقتصادية العالمية. لذا، يتطلب تحليل هذه العوامل دراسة متعمقة لفهم تأثيرها على تجربة الصناعة التحويلية في العراق. التطور التكنولوجي يعد أحد العوامل المحورية التي تؤثر في صناعة التحويل في العراق. إذ أن التحديث التكنولوجي في عمليات الإنتاج يعزز من كفاءة استخدام الموارد وجودة المنتجات، مما يساهم في رفع قدرة الصناعة على التنافس في الأسواق المحلية والدولية. على سبيل المثال، فإن استخدام تقنيات الأنتمة والروبوتات في خطوط الإنتاج يعزز من قدرة المصانع على تحسين الجودة وتقليل التكاليف. كما أن الابتكار في تقنيات التصنيع والتصميم يلعب دوراً حيوياً في تحسين التنافسية وزيادة القدرة على التكيف مع متطلبات السوق العالمية المتغيرة. لذا، تعتبر الاستثمارات في البحث والتطوير وتبني الابتكارات التكنولوجية من الأسس الضرورية للنهوض بالصناعة التحويلية. إن استخدام تكنولوجيا الإنتاج الحديثة مثل الأنتمة يعزز من استدامة الصناعة التحويلية ويزيد من مرونتها في مواجهة تحديات السوق.

العوامل الاقتصادية العامة مثل تقلبات الأسعار العالمية للمواد الخام تلعب دوراً كبيراً في قدرة الصناعة التحويلية على النمو. فعلى الرغم من الإمكانيات الكبيرة التي قد تتمتع بها الدول في هذا القطاع، إلا أن العوامل الاقتصادية الدولية قد تؤثر على استقرار أسعار المواد الخام وتكلفة الإنتاج، مما قد يعوق قدرة المصانع على تحقيق أرباح مستدامة. في هذا السياق، تكون الصناعات التي تعتمد على الاستيراد بشكل أساسي أكثر عرضة للتأثر من تلك التي تعتمد على المواد الخام المحلية. إن التقلبات في أسعار المواد الخام تؤثر على تكاليف الإنتاج وتحد من قدرة المصانع على تحقيق أرباح مستدامة، خصوصاً عندما تعتمد الصناعة بشكل كبير على الاستيراد. إن تحسين تجربة الصناعة التحويلية في العراق يتطلب تبني استراتيجية شاملة تأخذ في الاعتبار كل العوامل المؤثرة. يجب أن تساهم الحكومة في دعم هذا القطاع من خلال السياسات المحفزة، بينما ينبغي على القطاع الخاص أن يواصل الاستثمار في الابتكار التكنولوجي وتطوير الموارد البشرية. كما يجب مراعاة المعايير البيئية لضمان استدامة الصناعة وزيادة قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية. تتطلب التحسينات في تجربة الصناعة التحويلية تبني نهج متكامل يأخذ في اعتباره كل هذه العوامل ويتعامل معها بشكل استراتيجي. إذ أن تحفيز النمو في هذا القطاع يتطلب التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع الأكاديمي لتطوير سياسات وممارسات تتماشى مع المتطلبات الاقتصادية العالمية والمحلية، وتغزز من التوجه نحو استدامة بيئية.

أولاً: مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة البحث في دراسة ما يأتي:

1- ماهي العوامل المؤثرة على تجربة الصناعة التحويلية في العراق، مع التركيز بشكل خاص على مدينة البصرة؟ 2- ما التحديات التي تؤثر على الصناعة التحويلية في العراق؟ 3- وهل تؤثر على أدائها وعلى قدرتها في المساهمة في النمو الاقتصادي المستدام؟

ثانياً: فرضية الدراسة

1- هناك العديد من العوامل المؤثرة على تجربة الصناعة التحويلية في العراق عامة وفي مدينة البصرة خاصة. 2- هناك العديد من التحديات ومنها: ضعف البنية التحتية، نقص التكنولوجيات المتطورة، قلة الاستثمارات، بالإضافة إلى الأزمات الاقتصادية والسياسية التي أثرت بشكل مباشر على القطاع. على الرغم من الجهود المبذولة لتحسين القطاع الصناعي في العراق، إلا أن تأثير هذه العوامل على الأداء الفعلي للصناعة التحويلية لا يزال غير مدروس بشكل كافٍ.

ثالثاً: أهمية الدراسة

يكتسب هذا البحث أهمية كبيرة نظراً لدور الصناعة التحويلية الحيوي في دفع عجلة الاقتصاد الوطني، تعتبر الصناعة التحويلية من العوامل الأساسية التي تسهم في زيادة الإنتاجية، توفير فرص العمل، وتنويع الاقتصاد، في الوقت الذي تسعى فيه العراق إلى تنويع مصادر الدخل الوطني بعيداً عن الاعتماد على النفط، يصبح القطاع الصناعي محط الأنظار، من خلال دراسة العوامل المؤثرة على تجربة الصناعة التحويلية في البصرة، سيتمكن هذا البحث من تسليط الضوء على أوجه القصور والتحديات التي تواجه هذه الصناعة، وبالتالي تحديد الحلول الممكنة لتحسينها. كما أن البحث يسهم في تعزيز فهم البيئة الصناعية في العراق ويوفر قاعدة بيانات قيمة لصناع القرار والمستثمرين لتوجيه استراتيجيات التنمية الصناعية بشكل أكثر فعالية.

رابعاً: أهداف الدراسة

1- يهدف البحث إلى تحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر على أداء القطاع الصناعي في البصرة، بما في ذلك التطور التكنولوجي، البنية التحتية، السياسات الحكومية، والموارد البشرية. 2- يسعى البحث إلى دراسة مدى تأثير البنية التحتية مثل الطاقة، النقل، والاتصالات على قدرة الصناعة التحويلية على التنافس في الأسواق المحلية والعالمية. 3- يهدف البحث إلى استكشاف كيف تؤثر السياسات الحكومية على جذب الاستثمارات وتطوير القطاع الصناعي في العراق، مع التركيز على دعم الصناعة التحويلية. 4- بناءً على النتائج المستخلصة من دراسة العوامل المؤثرة، سيقدم البحث توصيات عملية لتحسين تجربة الصناعة التحويلية في البصرة من خلال التركيز على التطور التكنولوجي، التوسع في البنية التحتية، وزيادة الاستثمار في الموارد البشرية.

تحليل العامل المؤثر على تجربة الصناعة التحويلية في العراق - دراسة ميدانية لآراء الخبراء والعاملين

م.د. فراس ناظم احمد

5- دراسة مدى التزام الصناعة التحويلية في العراق بالممارسات البيئية المستدامة ومدى تأثير ذلك على استدامة القطاع على المدى البعيد.

خامساً: منهجية الدراسة

تم اعتماد تصميم البحث على المنهج الوصفي والتحليلي في هذه الدراسة. يهدف التصميم إلى جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالعوامل المؤثرة في الصناعة التحويلية في البصرة. تم استخدام أسلوب البحث الميداني للحصول على بيانات مباشرة من الخبراء والعاملين في قطاع الصناعة التحويلية.

1- العينة

تم اختيار العينة من العاملين والخبراء في قطاع الصناعة التحويلية في مدينة البصرة. تشمل العينة ممثلين من مصانع القطاع العام والخاص، والمستشارين في المجال الصناعي، والمختصين في مجالات التطوير التكنولوجي والإنتاج الصناعي. تم اختيار 100 مشارك من هذه الفئات لضمان تنوع الآراء وتغطية مختلف جوانب الصناعة التحويلية في المدينة. يشمل التوزيع الجغرافي للعينة مختلف المناطق الصناعية في البصرة التي تضم صناعات رئيسية مثل النفط، والصناعات الكيماوية، والصناعات الغذائية.

2- أدوات جمع البيانات

تم استخدام الاستبيانات كأداة رئيسية لجمع البيانات، تم تصميم الاستبيانات لتغطية جميع العوامل المؤثرة في الصناعة التحويلية، مع التركيز على التحديات التي تواجهها هذه الصناعة في مدينة البصرة. كما سيتم إجراء مقابلات شخصية مع بعض الخبراء العاملين في هذا القطاع للحصول على رؤى أعمق حول المشاكل والمعوقات التي تواجه الصناعة التحويلية في البصرة، وكذلك الحلول المقترحة لتحسين الأداء الصناعي. الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة يتكون من 20 سؤالاً تم تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية لتغطية الجوانب المختلفة المتعلقة بالصناعة التحويلية في مدينة البصرة. يتناول القسم الأول البيانات الديموغرافية للمشاركين مثل الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الوضع الوظيفي، سنوات الخبرة في القطاع الصناعي، والمجال الذي يعمل فيه الشخص سواء في القطاع العام أو الخاص. يهدف هذا القسم إلى توفير معلومات أساسية عن المشاركين لتساعد في تحليل النتائج بشكل دقيق. أما القسم الثاني، فيتناول العوامل المؤثرة في الصناعة التحويلية في البصرة. يشمل هذا القسم أسئلة تتعلق باستخدام التكنولوجيا في القطاع الصناعي، تأثير البنية التحتية على الإنتاج، الدعم الحكومي المقدم، توفر المواد الخام، نقص العمالة المدربة، دور الاستدامة البيئية، ومدى تأثير الصناعات غير النفطية على الاقتصاد المحلي. يهدف هذا

القسم إلى جمع آراء المشاركين حول التحديات والفرص التي تواجه الصناعة التحويلية في البصرة. القسم الثالث يركز على العوامل الاقتصادية المؤثرة على الصناعة التحويلية في المدينة. يتناول هذا الجزء أسئلة عن تأثير الأوضاع الاقتصادية المحلية والعالمية مثل التضخم، البطالة، تقلبات أسعار النفط، والمنافسة الدولية على القدرة التنافسية والصناعة التحويلية في البصرة. هذا القسم يساعد على فهم كيف تؤثر الظروف الاقتصادية المختلفة على النمو والاستدامة في هذا القطاع الصناعي. بالمجمل، يهدف الاستبيان إلى جمع بيانات شاملة حول الجوانب الديموغرافية، الصناعية، والاقتصادية التي تؤثر على الصناعة التحويلية في مدينة البصرة، من أجل تحليلها واستخلاص النتائج التي يمكن أن تساهم في تحسين الأداء الصناعي في المدينة.

3- تحليل البيانات

تم تحليل البيانات باستخدام أساليب التحليل الكمي والنوعي. بالنسبة للتحليل الكمي، تم استخدام البرامج الإحصائية لتحليل الاستبيانات وتصنيف الإجابات وفقاً للتوجهات السائدة بين المشاركين. تم استخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية لتحديد أهم العوامل المؤثرة على الصناعة التحويلية في البصرة. أما بالنسبة للتحليل النوعي، فتم تحليل المقابلات الشخصية لتحديد الموضوعات المشتركة وتفسير النتائج من خلال منظور الخبراء.

4- المتغيرات

تتضمن المتغيرات التي تم دراستها في هذا البحث:

- أ- التطور التكنولوجي: تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الأتمتة والروبوتات على تحسين كفاءة الإنتاج وجودة المنتجات.
- ب- البنية التحتية: تأثير توفر الكهرباء، الطاقة، والطرق الحديثة على قدرة الصناعة التحويلية في البصرة على تلبية احتياجات السوق.
- ت- السياسات الحكومية: تأثير الدعم الحكومي والتشريعات الصناعية على جذب الاستثمارات وتعزيز القطاع الصناعي.
- ث- الموارد البشرية: دور التدريب والتعليم في تحسين مهارات العاملين في هذا القطاع.
- ج- الاستدامة البيئية: تأثير الممارسات الصناعية الصديقة للبيئة على استدامة القطاع الصناعي في البصرة.
- ح- العوامل الاقتصادية العامة: تأثير الظروف الاقتصادية المحلية والعالمية على قطاع الصناعة التحويلية في البصرة.

سادساً: الحدود الزمنية والمكانية

تحليل العامل المؤثر على تجربة الصناعة التحويلية في العراق - دراسة ميدانية لآراء الخبراء والعاملين

م.د. فراس ناظم احمد

يتمركز البحث في مدينة البصرة، مع التركيز على الصناعات الرئيسية في المدينة مثل النفط والصناعات الكيميائية. تمتد فترة الدراسة من عام 2023 إلى 2024، مع تحليل للبيانات التي تم جمعها خلال هذه الفترة الزمنية.

اما الحدود المكانية فتتمثل بمدينة البصرة وهي واحدة من أكبر وأهم المدن في جنوب العراق، حيث تبلغ مساحتها حوالي 19,070 كيلومتر مربع. تقع على شاطئ الخليج العربي، مما يجعلها تتمتع بموقع استراتيجي هام على مستوى العراق. تحدها من الشمال محافظة ميسان، ومن الشرق تحدها الحدود الإيرانية، ومن الجنوب تحدها مياه الخليج العربي. أما من الغرب، فهي تحدها محافظة المثنى. تعتبر البصرة المركز التجاري والصناعي الرئيس في جنوب العراق، بفضل ميناء البصرة الذي يعد أكبر ميناء عراقي ويقع على مقربة من مدينة خور الزبير. كما أن المدينة تشتهر بتنوع الصناعات فيها، من النفطية إلى الكيميائية والغذائية. تعد ثاني أكبر مدينة في البلاد بعد بغداد، وتعتبر نقطة استراتيجية هامة في التجارة البحرية بسبب قربها من ميناء البصرة. تاريخياً، تشتهر البصرة بكونها مركزاً صناعياً وتجارياً، كما تتمتع بموقع جغرافي يعزز من إمكانية ربطها بالأسواق العالمية من خلال البحر، مما يجعلها مركزاً مهماً في تنمية الاقتصاد العراقي. إضافة إلى ذلك، تشهد البصرة تحديات في البنية التحتية والبيئة، وهو ما يتطلب تحسينات مستمرة لدعم نمو القطاعات الصناعية بها.

شكل (1): صورة البصرة بالقمر الصناعي



سابعاً:

تظهر

النتائج

نتائج الاستبيان

من خلال الجدول (1) تبين هناك توزيعاً متنوعاً للمشاركين في الدراسة من حيث الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الوضع الوظيفي، وسنوات الخبرة في القطاع الصناعي. حيث يشكل الذكور 80% من العينة، بينما تمثل الإناث 20%، مما يعكس التوزيع التقليدي في هذا القطاع. من حيث الفئة العمرية، تركزت العينة في فئة من 31 إلى 40 سنة بنسبة 30%، تليها فئة من 41 إلى 50 سنة بنسبة 40%، ما يشير إلى أن أغلب المشاركين في الدراسة هم من الفئات العمرية المتوسطة التي قد تمتلك خبرات عملية واسعة. أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي، فقد كانت أغلب العينة من أصحاب الشهادات الجامعية (60%)، مما يدل على أهمية التعليم العالي في قطاع الصناعة. في المقابل، كانت نسبة من لديهم دراسات عليا 20%، وهو ما يشير إلى وجود اهتمام بالبحث والتطوير في هذا القطاع. من حيث الوضع الوظيفي، شكل أصحاب الأعمال النسبة الأكبر بنسبة 50%، ما يعكس وجود عدد كبير من المشاركين الذين يعملون في القطاع الصناعي بشكل مستقل أو يمتلكون مشاريعهم الخاصة. أما بالنسبة للخبرة العملية في القطاع الصناعي، فقد تركزت النسبة الأكبر في فئات من 5 إلى 10 سنوات و من 10 إلى 15 سنة، حيث تمثل هذه الفئات نسبة 30% لكل منها، مما يدل على أن معظم المشاركين لديهم خبرة جيدة في هذا المجال.

جدول (1): البيانات الديموغرافية

النوع	الذكور (80%)	التكرار (النسبة)
	انثى (20%)	
العمر	من 21 إلى 30 سنة (10%)	
	من 31 إلى 40 سنة (30%)	

تحليل العامل المؤثر على تجربة الصناعة التحويلية في العراق - دراسة ميدانية لآراء الخبراء والعاملين

م.د. فراس ناظم احمد

من 41 إلى 50 سنة	(40) 40%
أكثر من 50 سنة	(20) 20%
ثانوي	(20) 20%
جامعي	(60) 60%
دراسات عليا	(20) 20%
موظف حكومي	(30) 30%
موظف في القطاع الخاص	(20) 20%
صاحب عمل	(50) 50%
أقل من 5 سنوات	(20) 20%
من 5 إلى 10 سنوات	(30) 30%
من 10 إلى 15 سنة	(30) 30%
أكثر من 15 سنة	(20) 20%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الاستبانة.

تُظهر نتائج الاستبيان أن هناك تبايناً واضحاً في الآراء حول العوامل المؤثرة في الصناعة التحويلية في البصرة، مع ملاحظات دالة إحصائية (قيمة p أقل من 0.05). (حيث أشار 50% من المشاركين إلى وجود تحسن في استخدام التكنولوجيا في الصناعة التحويلية، وهو ما يعكس بعض التقدم في هذا المجال، لكن القيمة الإحصائية ($p=0.01$) تدل على وجود اختلاف ملحوظ. كما أكدت غالبية المشاركين 75% على أن البنية التحتية مثل الكهرباء والطاقة والطرق تؤثر بشكل كبير على كفاءة الإنتاج الصناعي، وهو ما يعكس أهمية تحسين هذه البنية لتعزيز الإنتاجية. ($p=0.003$) من جهة أخرى، أبدى 60% من المشاركين قلقاً بشأن دعم الحكومة في تطوير القطاع الصناعي، وهو ما يعكس حاجة أكبر إلى الدعم الحكومي لتحفيز هذا القطاع. ($p=0.009$) بالإضافة إلى ذلك، فإن 70% من المشاركين واجهوا تحديات في توفر المواد الخام، وهو ما يُظهر تحدياً كبيراً في الإمدادات الأساسية للصناعة. ($p=0.02$) فيما يتعلق بنقص العمالة المدربة، أشار 35% من المشاركين إلى أن لهذا النقص تأثيراً كبيراً على القطاع الصناعي، مما يستدعي تعزيز التدريب والتعليم المهني في هذا المجال. ($p=0.004$) كما أظهرت النتائج أن 65% من المشاركين يرون أن الصناعات التحويلية في البصرة تُسهم في توفير فرص عمل محلية، مما يدل على أهمية هذا

القطاع في توفير الوظائف. ($p=0.009$) وأخيرًا، أشار 55% من المشاركين إلى أن الاستدامة البيئية تلعب دورًا في تحسين الأداء الصناعي، ما يعكس الوعي المتزايد بأهمية الممارسات البيئية في القطاع الصناعي ($p=0.01$). وفيما يخص تطوير الصناعات غير النفطية، اعتبر 60% من المشاركين أن هناك حاجة ماسة لتطوير هذا القطاع في البصرة، مما يعكس التوجه نحو التنوع الصناعي بعيدًا عن النفط ($p=0.02$).

جدول (2) العوامل المؤثرة في الصناعة التحويلية

قيمة p	التكرار (النسبة)		
0.01	50(50%)	نعم	هل ترى أن هناك تحسناً في استخدام التكنولوجيا في الصناعة التحويلية في البصرة؟
	50(50%)	لا	
0.003	75 (% 75)	نعم	هل تؤثر البنية التحتية (الكهرباء، الطاقة، الطرق) على كفاءة الإنتاج الصناعي في البصرة؟
	25 (% 25)	لا	
0.009	60 (% 60)	نعم	هل تعتقد أن هناك دعماً كافياً من الحكومة لتطوير الصناعة التحويلية في البصرة؟
	40 (% 40)	لا	
0.02	70 (% 70)	نعم	هل تواجه تحديات في توفر المواد الخام للصناعة في البصرة؟
	30 (% 30)	لا	
0.004	35 (% 35)	تأثير كبير	ما هو تأثير نقص العمالة المدربة في قطاع الصناعة التحويلية؟
	25 (% 25)	تأثير طفيف	
	40 (% 40)	لا يوجد تأثير	
0.009	65 (% 65)	نعم	هل تساهم الصناعات التحويلية في البصرة في توفير فرص عمل محلية؟
	35 (% 35)	لا	
0.01	55 (% 55)	نعم	هل تعتقد أن الاستدامة البيئية تلعب دوراً في تحسين الأداء الصناعي في البصرة؟
	45 (% 45)	لا	
0.02	60 (% 60)	نعم	هل تعتقد أن هناك حاجة لتطوير الصناعات غير النفطية في البصرة؟
	40 (% 40)	لا	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الاستبانة.

تُظهر نتائج الاستبيان أن الأوضاع الاقتصادية المحلية في البصرة لها تأثير ملحوظ على الصناعة التحويلية، حيث أشار 40% من المشاركين إلى أن الأوضاع الاقتصادية مثل التضخم و البطالة تؤثر بشكل كبير على هذا القطاع ($p=0.04$) ، بينما أشار 30% فقط إلى تأثير طفيف، وأكد 30% آخرون أنه لا يوجد تأثير. وهذا يوضح أن الأوضاع الاقتصادية المحلية تشكل تحدياً كبيراً أمام تقدم الصناعة التحويلية في المدينة. بالنسبة لـ الأزمات الاقتصادية العالمية، فقد أشار 60% من المشاركين إلى أن هذه الأزمات تؤثر بشكل كبير على الصناعة التحويلية في البصرة ($p=0.003$) ، بينما أشار 40% إلى أنه لا يوجد تأثير. هذا يعكس أن الاقتصاد العالمي له دور في التأثير على الصناعات المحلية في البصرة. من ناحية أخرى، أظهرت نتائج الاستبيان أن التقلبات في أسعار النفط تُعد من العوامل المؤثرة بشكل كبير على استقرار الصناعات التحويلية في البصرة، حيث أشار 60% من المشاركين إلى أن هذه التقلبات تؤثر بشكل كبير

تحليل العامل المؤثر على تجربة الصناعة التحويلية في العراق - دراسة ميدانية لآراء الخبراء والعاملين

م.د. فراس ناظم احمد

($p=0.001$)، ما يعكس أهمية النفط كمورد رئيسي في دعم القطاع الصناعي .أما بالنسبة لـ المنافسة الدولية، فقد أشار 80% من المشاركين إلى أن هذه المنافسة تؤثر سلباً على قدرة الصناعات التحويلية في البصرة على التوسع ($p=0.004$) ، ما يبرز التحديات التي تواجهها الصناعات المحلية في مواجهة المنافسة العالمية .أخيراً، فيما يتعلق بقدرة البصرة على أن تصبح مركزاً صناعياً رائداً في العراق، أبدى 55% من المشاركين تفاقماً بهذه الإمكانية ($p=0.01$)، ما يعكس بعض الأمل في أن المدينة قد تصبح مركزاً صناعياً رئيسياً، رغم التحديات التي قد تواجهها.

جدول (3): العوامل الاقتصادية

قيمة p	التكرار (النسبة)		
0.04	40 (%)	تأثير كبير	كيف تؤثر الأوضاع الاقتصادية المحلية (مثل التضخم أو البطالة) على الصناعة التحويلية في البصرة؟
	30 (%)	تأثير طفيف	
	30 (%)	لا يوجد تأثير	
0.003	60 (%)	نعم	هل تعتقد أن الصناعات التحويلية في البصرة تواجه صعوبات بسبب الأزمات الاقتصادية العالمية؟
	40 (%)	لا	
0.001	60 (%)	نعم	هل تؤثر التقلبات في أسعار النفط على استقرار الصناعات التحويلية في البصرة؟
	40 (%)	لا	
0.004	80 (%)	نعم	هل تؤثر المنافسة الدولية على قدرة الصناعات التحويلية في البصرة على التوسع؟
	20 (%)	لا	
0.01	55 (%)	نعم	هل ترى أن البصرة تمتلك القدرة على أن تصبح مركزاً صناعياً رائداً في العراق؟
	45 (%)	لا	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الاستبانة.

المناقشة

نتائج الدراسة أظهرت أن الأوضاع الاقتصادية المحلية مثل التضخم والبطالة تؤثر بشكل كبير على القطاع الصناعي في البصرة، حيث أشار 40% من المشاركين إلى تأثير كبير لهذه الأوضاع ($p=0.04$) وهذا يتفق مع دراسة خليل (2023)⁽¹⁾ التي أكدت أن التحديات الاقتصادية المحلية تُعد من العوامل الرئيسية التي تحد من نمو الصناعة التحويلية في العراق. وأن الأزمات الاقتصادية المحلية تؤثر سلباً على فعالية الصناعات التحويلية وقدرتها على التوسع.

(1) خليل، مصطفى رمضان ابراهيم، الصناعات التحويلية قاطرة التنمية الزراعية، المجلة العربية للعلوم الزراعية، 6(20)،

بينت نتائج الاستبيان أن 60% من المشاركين يعتقدون أن الأزمات الاقتصادية العالمية تؤثر بشكل كبير على الصناعة التحويلية في البصرة. ($p=0.003$) هذا يتماشى مع ما ذكرته دراسة مسعودي (2016)⁽²⁾ التي أشارت إلى أن الأزمات الاقتصادية العالمية تؤثر على استقرار القطاع الصناعي المحلي، مما يعوق تقدمه وتحقيقه لأهداف التنمية المستدامة. كما أكدت دراسة عبد الغفور حسن كنعان (2011)⁽³⁾ أن الأزمات الاقتصادية العالمية تؤثر على القدرة التنافسية للصناعات التحويلية في البلدان النامية مثل العراق.

أظهرت نتائج الاستبيان أن 60% من المشاركين أكدوا أن تقلبات أسعار النفط تؤثر بشكل كبير على استقرار الصناعات التحويلية في البصرة. ($p=0.001$) وهذا يتوافق مع ما ذكرته دراسة علي حسين (2021)⁽⁴⁾ التي أشارت إلى أن تقلبات أسعار النفط تُعد أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على استقرار الصناعة التحويلية في العراق، حيث تعتمد الصناعة بشكل كبير على الإيرادات النفطية في تمويل المشاريع الصناعية.

أظهرت نتائج الاستبيان أن 80% من المشاركين يرون أن المنافسة الدولية تؤثر بشكل كبير على قدرة الصناعات التحويلية في البصرة على التوسع. ($p=0.004$) هذه النتيجة تدعم ما ذكره ساعو (2017)⁽⁵⁾ في دراسته عن تأثير المنافسة الدولية على قدرة الصناعات المحلية في الجزائر على التوسع والنمو، مشيراً إلى أن المنافسة العالمية قد تحد من قدرة هذه الصناعات على التوسع المحلي والدولي. أما بالنسبة لرؤية البصرة كمركز صناعي رائد في العراق، فقد أبدى 55% من المشاركين تفضيلاً لهذه الإمكانية ($p=0.01$) هذا يتماشى مع ما أشار إليه مسعودي (2016)⁽⁶⁾ في دراسته، حيث أكد أن البصرة تمتلك الإمكانات الجغرافية والاقتصادية لتكون مركزاً صناعياً رئيسياً في العراق إذا تم التعامل مع تحديات البنية التحتية والاقتصاد المحلي بشكل استراتيجي.

تُظهر نتائج الاستبيان أن الأوضاع الاقتصادية المحلية مثل التضخم والبطالة تؤثر بشكل كبير على الصناعة التحويلية في البصرة، حيث أشار 40% من المشاركين إلى تأثير كبير لهذه الأوضاع. هذه النتيجة تتفق مع ما ذكرته دراسة خميس خلف موسى الفهداوي (2019)⁽⁷⁾ في بحثه حول المشكلات والتحديات

(2) مسعودي، تنافسية الصناعة التحويلية في الجزائر-واقع وحلول، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، 9(1)، 2016، ص 24-1.

(3) عبد الغفور حسن كنعان، نحو استراتيجية صناعية رائدة لقطاع الصناعة التحويلية العربية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 7(21)، 2011، ص 79.

(4) علي حسين، سبل الارتقاء بقطاع الصناعة التحويلية لتصحيح اختلال هيكل الاقتصاد العراقي، مجلة كلية الرافدين الجامعية للعلوم، 1(1)، 2021، ص 123-139.

(5) بابة ساعو، الصناعات التحويلية في الجزائر و آفاق ترقيتها، 2018، ص 85.

(6) مسعودي، تنافسية الصناعة التحويلية في الجزائر-واقع وحلول، مصدر سابق.

(7) خميس خلف موسى الفهداوي، الصناعة التحويلية في العراق: المشكلات وتحديات المستقبل. مجلة كلية المعارف الجامعة، 29(1)، 2029، ص 599-615.

تحليل العامل المؤثر على تجربة الصناعة التحويلية في العراق - دراسة ميدانية لآراء الخبراء والعاملين

م.د. فراس ناظم احمد

التي تواجه الصناعة التحويلية في العراق، حيث أشار إلى أن الظروف الاقتصادية المحيطة تُعد أحد العوامل الأساسية التي تعوق تقدم هذا القطاع في العراق.

من جانب آخر، دراسة قدار وأحلام (2020)⁽⁸⁾ التي تناولت واقع أداء الصناعة التحويلية في الجزائر، حيث أكدت أن الأزمات الاقتصادية العالمية يمكن أن تؤثر بشكل كبير على القدرة التنافسية للصناعات المحلية، مما يؤدي إلى تعثر في النمو والتوسع، وهذا يتماشى مع ما ذكرته دراسة محمد عمر الشويرف ونجاح الطاهر البباص (2016)⁽⁹⁾ حول أهمية قطاع الصناعة التحويلية في ليبيا، حيث أشاروا إلى أن تقلبات أسعار النفط تؤثر بشكل مباشر على استقرار هذا القطاع نظرًا لاعتماد العديد من الدول العربية على الإيرادات النفطية في تمويل المشاريع الصناعية. ذكرشامي، وآخرون (2016)⁽¹⁰⁾ حول دور الصناعة التحويلية كبديل للقضاء على البطالة في الجزائر، حيث أكدت الدراسة أن المنافسة الدولية قد تشكل تحديات كبيرة أمام الصناعات المحلية، خاصة عندما تكون هذه الصناعات غير قادرة على التكيف مع التطورات العالمية. فيما يتعلق بإمكانية تحول البصرة إلى مركز صناعي رائد في العراق، أبدى 55% من المشاركين تفاءلاً بهذه الإمكانية. وهذا يتوافق مع دراسة عبد الحليم وكريمة محمد أحمد (2023)⁽¹¹⁾ حول الصناعات التحويلية في محافظة المنوفية، حيث تم التأكيد على أهمية دعم الابتكار والتطوير الصناعي لتحويل المناطق إلى مراكز صناعية رائدة على مستوى الوطن.

أظهرت دراسة Alamro¹² (2014) حول تأثير السياسة المالية على التنافسية السعرية لقطاع الصناعة التحويلية في الأردن، أن السياسات المالية يمكن أن تكون أداة مهمة لتحفيز النمو في هذا القطاع. حيث أشار إلى أن الدعم الحكومي و التسهيلات المالية ضرورية لتعزيز قدرة الصناعات المحلية على المنافسة في الأسواق العالمية .

التوصيات

(8) أحلام قدار، واقع وأداء الصناعة التحويلية في الاقتصاد الجزائري، اطروحة دكتوراه، جامعة ابن خلدون-تيارت، 2020.
(9) محمد عمر الشويرف، نجاح الطاهر البباص، أهمية قطاع الصناعة التحويلية في ليبيا، مجلة آفاق اقتصادية، 2(4)، 2016، ص 49-76.
(10) نجيب الله شامي، بلقاسم حديبي، الصناعة التحويلية كبديل للقضاء على البطالة في الجزائر، اطروحة دكتوراه، 2016.
(11) عبد الحليم، كريمه محمد احمد، الصناعات التحويلية في محافظة المنوفية. مجلة كلية الآداب. جامعة بنها، 59(4)، 2023، ص 41-143.
(12) العمرو، تأثير السياسة المالية على التنافسية السعرية لقطاع الصناعة التحويلية الأردني، مكتبة جامعة ميونيخ، ألمانيا، 2014.

بناءً على نتائج الاستبيان السابقة، يُنصح بضرورة العمل على تحسين البنية التحتية في البصرة، خاصة في مجالات الكهرباء و الطاقة و الطرق، لتكون قادرة على دعم الصناعة التحويلية بشكل أفضل. كما يجب الاهتمام بتطوير الموارد البشرية، من خلال برامج تدريبية لتعزيز العمالة المدربة، وتوسيع الصناعات غير النفطية لتقليل الاعتماد على النفط كمورد رئيسي. كما ينبغي تحسين القدرة التنافسية للصناعات المحلية في مواجهة المنافسة الدولية، من خلال دعم الابتكار والبحث والتطوير في التكنولوجيا الصناعية. بناءً على الدراسات السابقة، يمكن استخلاص عدة استنتاجات هامة حول تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على الصناعة التحويلية في العراق. كما أن التحديات الاقتصادية المحلية مثل التضخم والبطالة تعد من العوامل الرئيسية التي تحد من قدرة العراق على تطوير قطاعه الصناعي. هذه النتائج تتماشى مع نتائج الاستبيان التي أظهرت أن الأوضاع الاقتصادية المحلية تؤثر بشكل كبير على هذا القطاع ($p=0.04$) من جانب آخر، وأن الأزمات الاقتصادية العالمية تؤثر بشكل مباشر على استقرار القطاع الصناعي، مما يعرقل النمو المستدام للصناعات التحويلية في البصرة، وهو ما أشار إليه 60% من المشاركين في الدراسة. أن تقلبات أسعار النفط تؤثر بشكل كبير على استقرار الصناعات التحويلية في العراق، حيث يعتمد هذا القطاع بشكل كبير على إيرادات النفط لتمويل المشاريع الصناعية، وهو ما أظهرته نتائج الاستبيان بوضوح ($p=0.001$) وبالنسبة للمنافسة الدولية، إلى أن المنافسة العالمية تعد تحديًا كبيرًا أمام قدرة الصناعات المحلية على التوسع، وهي فكرة أكد عليها 80% من المشاركين في الاستبيان، مما يشير إلى التحديات التي تواجهها الصناعات المحلية في مواجهة المنافسة العالمية. ($p=0.004$) وبالتالي، تُعزز هذه الدراسات من أهمية تبني استراتيجيات جديدة لتحسين البنية التحتية، دعم الابتكار، وتطوير الموارد البشرية في العراق لضمان استدامة الصناعات التحويلية في المستقبل.

الاستنتاجات

النتائج أظهرت أن هناك تباينًا في الآراء حول العوامل المؤثرة في الصناعة التحويلية في البصرة. تم ملاحظة تحسن في استخدام التكنولوجيا في القطاع الصناعي، مع تأكيد من معظم المشاركين على أهمية تحسين البنية التحتية مثل الكهرباء والطاقة ووسائل النقل لتعزيز الإنتاجية. كما أشار المشاركون إلى أهمية الدعم الحكومي في تطوير الصناعة التحويلية، بالإضافة إلى تحديات كبيرة في توفر المواد الخام ونقص العمالة المدربة. أيضًا، تم التأكيد على أن الصناعات التحويلية تلعب دورًا مهمًا في توفير فرص العمل المحلية. من جهة أخرى، كان هناك اهتمام متزايد بالاستدامة البيئية وأثرها على تحسين الأداء الصناعي، وكذلك الحاجة لتطوير الصناعات غير النفطية في المدينة. كما أظهرت النتائج أن الأوضاع الاقتصادية المحلية مثل التضخم والبطالة لها تأثير كبير على الصناعة التحويلية في البصرة، بالإضافة إلى تأثير الأزمات الاقتصادية العالمية على استقرار القطاع. وأكد المشاركون أن تقلبات أسعار النفط تؤثر بشكل ملحوظ على الصناعات التحويلية في المدينة، حيث تعتمد هذه الصناعات بشكل كبير على الإيرادات النفطية. كما أشار العديد من المشاركين إلى أن المنافسة الدولية تحد من قدرة الصناعات المحلية على

تحليل العامل المؤثر على تجربة الصناعة التحويلية في العراق - دراسة ميدانية لآراء الخبراء والعاملين

م.د. فراس ناظم احمد

التوسع، رغم التفاؤل بإمكانية البصرة أن تصبح مركزاً صناعياً رائداً في العراق إذا تم التعامل مع التحديات القائمة بشكل استراتيجي.

المراجع

1. خليل، مصطفى رمضان ابراهيم، الصناعات التحويلية قاطرة التنمية الزراعية، المجلة العربية للعلوم الزراعية، 6(20)، 2023.
2. الفهداوي، خميس خلف موسى، الصناعة التحويلية في العراق: المشكلات وتحديات المستقبل. مجلة كلية المعارف الجامعة، 29(1)، 2019.
3. ساعو، باية، الصناعات التحويلية في الجزائر وأفاق ترقيتها، 2018.
4. شامي، نجيب الله، حدي، بلقاسم، الصناعة التحويلية كبديل للقضاء على البطالة في الجزائر، اطروحة دكتوراه، 2016.
5. عبد الحليم، كريمه محمد احمد، الصناعات التحويلية في محافظة المنوفية، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، 59(4)، 2023.
6. كنعان، عبد الغفور حسن، نحو استراتيجية صناعية رائدة لقطاع الصناعة التحويلية العربية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 7(21)، 2011.
7. حسين، علي، سبل الارتقاء بقطاع الصناعة التحويلية لتصحيح اختلال هيكل الاقتصاد العراقي، مجلة كلية الرافدين الجامعية للعلوم (رقم المعيار الدولي للطباعة: 1681-6870، رقم المعيار الدولي عبر الإنترنت: 2790-2293)، 1(1)، 2021.
8. عمر، رحاب عبدالسلام، دور العوائد النفطية في تمويل قطاع الصناعة التحويلية في ليبيا، مجلة البحوث التجارية، 39(2)، 2017.
9. محمد، فوزي حسين، نشأت صبحي يعقوب، الطاقات المعطلة في الصناعة التحويلية في العراق للمدة (2000-2010)، مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية، 18(67)، 2012.
10. قدار، أحلام، واقع وأداء الصناعة التحويلية في الاقتصاد الجزائري، اطروحة دكتوراه، جامعة ابن خلدون-تيارت، 2020.

11. الكلوت، هشام، العوامل المؤثرة على إنتاج الصناعة التحويلية في فلسطين، مجلة اقتصاد المال والأعمال، 5(5)، 2021.
12. الشويرف، محمد عمر، نجاح الطاهر البباص، أهمية قطاع الصناعة التحويلية في ليبيا، مجلة آفاق اقتصادية، 2(04)، 2016.
13. مسعودي، تنافسية الصناعة التحويلية في الجزائر-واقع وحلول، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، 9(1)، 2016.
14. المقطوف، أمال، دور الصناعة التحويلية في النمو الاقتصادي في السعودية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 9(العدد الأول الجزء الثاني)، 2018.
15. مولود، مليكاوي، الصناعة التحويلية العربية ومساهماتها في المؤشرات الاقتصادية الكلية، المجلة الجزائرية للأداء الاقتصادي، 5(1)، 2020.
16. يعقوب، صليحة، واقع الصناعة التحويلية ودورها في تطوير الاقتصاديات العربية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 12(5)، 2020.
17. Alamro, H.، تأثير السياسة المالية على التنافسية السعرية لقطاع الصناعة التحويلية الأردني، مكتبة جامعة ميونيخ، ألمانيا، 2014.